

آفاق تربوية



ديوان شعري

حين يكتب القلب بصمت

قصائد في الحب والغياب والذاكرة

عبد الكريم أغدار

آفاق تربوية

كلمة في هذه النسخة

نُسقت القصائد وصُحِّحت أخطاؤها الإملائية الواضحة مع الحفاظ على صورها ومعانيها. لم يُحدّد اليوم والشهر في بعض القصائد؛ لذلك وُصف تاريخها بالتقريبي وفق إفادة الشاعر.

القصائد

3	لا أريد أن أقول وداعاً لعطلة الصيف
4	يا وردة أنا زرعته
5	إلى ملكة الرحمة
6	حبك أغنية جميلة
7	يا كاتب الهوى
8	خمس سنوات وأنا أكتب لك
9	إن مرت سنين وسنين
10	يا جارتِي، كان لي وطن
11	لست بخير
12	العيد أنت وأنت العيد
13	وقفت أنظر لدارها
14	سرت صورتك
15	كتبت بصمت

لا أريد أن أقول وداعاً لعطلة الصيف

(تقريباً؛ الشهر واليوم غير محددين) 2022

، لا أريد أن أقول وداعاً لعطلة الصيف
، أريد أن أبقى معها إلى الأبد
في يوم الصيف الماضي أسأل
«أنت تجلب لي الدفء»
، سأعطيها لأصدقائي
، سأقوم بتوزيعها على جميع أقاربي
، وسوف تصبح دافئة في روحي
، ذكريات حفرناها داخل أعماقنا
، وصوراً حفظناها في عيوننا
، والأشواق باتت واضحة بكلماتنا
، والحب لا يمكن أن نخفيه فينا
، ففبك عرفناه، وما بعده الألم
، ففبك رفضت توقيعها لأوراق
، ولا ضحكت على كأس الشاي
، الأحمر قد شرب من يد ناعمة
، ناهيك إذ لونها قد شاكل الذهب

يا وردة أنا زرعته

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً اليوم والشهر غير محددين

...يا وردة أنا زرعته
...يا وردة زرعته ووقعت في حبها
...يا وردة في كل الفصول
...وتغار منها كل الورود
...أنا أعيش على ذكرك
...هم قالوا لي: انساها
قلت لهم: كيف أنساها؟
...هل أنسى قلبي وروحي
...وأنا غرقت في بحر عينيها
...قالوا: انساها، هي ليست نصيبك
من يقدر ينسيني العيون الجميلة؟
، هي الذكرى الجميلة في حياتي
، هي الهواء الذي أتنفسه
، هي النبض الذي أعيشه
، هي السعادة التي أحلم بها

إلى ملكة الرحمة

كثامة، 1 فبراير 2024

أخبروا تلامذتي القدامى،
وقولوا لهم:
سلوا تلك الطالبة الممرضة،
صاحبة الطلة البهية،
ذات المعطف الأبيض،
التي تبدو كراية السلام
أخبروها أنني
إذا مررت بدارها يوم العيد
هل ضحّت؟
وأضحت طيبةً للفؤاد؟
لعلها تأتي كصوت حنون
لتشفي الجروح وتداوي الأنين
أخبروها أنني أعلنت الهجر
وتعمدت ذلك جهراً
أخبروها أنها النبض
ومتى يتخلص المرء من نبضه؟
قولوا لها: شيئان يستحقان القتال
وطن جميل وطالبة تمرّض
قولوا لها نيابةً عني:
دمت يداً حنونةً وقلباً أبيض
وكل عام وملكة الرحمة بخير

حبك أغنية جميلة

دجنبر 2023 9

كافيتيريا الحي الجامعي، ظهر المهرار نفاس

«Mi Bella» حبك أغنية جميلة اسمها
أستمع إليها الآن وأنا أكتب أشعاري
في حضرة الرفاق أعلن انكساري
فعشقتك جعلني أنانياً لا يساري
أحببتك رغم طول انتظاري
لأنك لستِ قدرتي ولكنك اختياري
إني خيرتك فاختراري؛ فجنُّ ألا تختاري
بين حب أبدي أو موتٍ بلهيب ناري
يا ليتك لم تكوني بجواري
أو لم يكن الدار قريباً من ديارني
ولم ألحك من بعيد بمنظاري
ولا أرى وجهك من نافذة الدار
كلما نظرت إليه وإلا زاد احتضاري
جمالك يصيبني بعمى في أنظاري
لم أجد منه ملاذاً؛ لذلك أعلنت فراري

يا كاتب الهوى

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً، اليوم والشهر غير محددين

يا كاتب الهوى،
،خمس أعوام من الانتظار
ولا يزال الحال على حاله
،خمس أعوام يا كاتب الهوى
ولم أزل في الصفحة الأولى
،فمرة أنا كنت هاجراً
وأكثر المرات مهجوراً
،قصتي بدأت بحب صادق
وانتهت بقرار الجذ والخال؛
قرار الحكم من زمان الخوالي
،من يخبرهم بحبي وأحلامي
وصدق إخلاصي للعيون الغزال؟

خمس سنوات وأنا أكتب لك

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً، اليوم والشهر غير محددين

،وكنت إذا كتبت إليك لا أشكو
،فلا أحب الشاكي رغم عتابي
،فعشت أقوى نفسي بالأمني
،رغم ذكرك لاسمي عند أهلك
،جريمة أو معصية أو أكثر الآثام
،سكوتي عن ذلك بلاء شديد يعذبني
،أقسم برب العباد ما تركت لهم عتابي
،لكن لعلني أنه غير نافع وذو هواني
،نعم قاتلت بمشاعري وصدق إيماني
،ربما لم يكتب لي النصر كالجولاني
،وفيت لك وآمنت بك رغم خذلاني
،كوفاء الساروت لنصرة الحق متفانٍ
،أردت معك نهايةً للآلامي وأحزاني
،لأهلك ومن حطم كبريائي وعنفواني
،أوجه لهم تحيةً لصدي عن غزلاني

إن مرت سنين وسنين

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً اليوم والشهر غير محددين

إن مرت سنين وسنين
ستظلين الوحيدة التي
يخفق لها قلبي
كلما رأى عيونها
أو سمع صوتها
نعم قد سرقت هذه الصورة
بعد يوم أو يومين سأحوها
لكن كيف أحو عيونك
الجميلة من ذا كرتي؟
كيف أحو ابتسامتك
من مخيلتي؟
كيف أجعل قلبي لا يحبك؟
فهو يخفق لك كطفل
يعتز بعلم وطنه
أعشق عيونك كحب
السوريين لوطنهم

يا جارتى، كان لي وطن

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً، اليوم والشهر غير محددين

يا جارتى،
يا جارتى كان لي وطن،
وكان لي أهل وجيران
، وكان لي حلم مزهر في بستان
، تشدو فيه العصافير شتى الألحان
، جارتى وسطها كزهرة الأخوان
، قلت لها يوماً إني العاشق الولهان
، لتتوحد كما النساء والرهبان
، ولتكن مقصدي ووطني
: لكن، وللجواب طعنة رنانة
ما بال الفتى في الدار حزين؟
، يأتي الليل عليه وهو حيران
، يا جارتى كان لي أهل وجيران
، فنشبت الحرب بيننا وصرنا أعداء

لست بخير

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً اليوم والشهر غير محددين

...لست بخير
أنا لست بخير
يقول لي الطبيب:
لا تخف، لا شيء مميت،
فقط رضوض في القلب،
وخدوش في الذاكرة
،دواؤك لمسة من يدها
،ومجلس على سطح منزلها
،في الليل أمام ضوء القمر
،ونومها في حضنك الدافئ
،ومداعبة شعرها الأسود
،فتعاهدك على ضوء القمر
.أن تحبك طوال العمر

العيد أنت وأنت العيد

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً، اليوم والشهر غير محددين

، عندما يأتي العيد
يصيبني شغف
، لشخص غائب أود محادثته
أذكره في كل مناسبة
، لا عيد لي بدون رسائلها
، ولا فرحة بدون حناء يدها
، كل عيد أمر بجانب منزلها
فهي العيد والباقي أيام
ما مر عيد إلا وابتسمت
عندما تصلني رسالتها
، لو رأيتني كيف أقرأها
لوزعت الورود
في باقي كلماتها

وقفت أنظر لدارها

(قبل أغسطس 2025 (تقريباً اليوم والشهر غير محددين

،وقفت أنظر إلى دارها

فوقها قمر ينيرها

،لا أراها؛ فقط ذكرها

،إطالة القمر تزيها

،فأرى وجهها قرأ

ينير الدنيا وما فيها

لا أملّ النظر فيها

أخبرني كيف سحرت

فؤادي وجعلتني حائراً

،تعالى لنخبر العالم

،ونرسم الحب بيننا

على سطح القمر

،فأنت في عيوني

كضوء القمر

سرقت صورتك

يوليو 2025 21

،سرقت صورتك
،من بروفایل صفحتك
.كما سرقت فؤادي
،أطل على صورتك
،فیشدني بريق عينيك
،فيغمري الحنين
.فيمنعني عن الرحيل
،أحدق في حاجبيك
،فأتذكر ألوان ذكرياتي
.كطيف لامع يمر أمامي
،ما أجمل شعرك الخفيف
،أداعبه في خيالي
.كحري الملوك المطرز
،ملسه في يدي ناعم
،سواده عطر ومسك

كتبت بصمت

غشت 2025 7

«خير القلوب أحنها»
كتبتُ بصمت
«خير القلوب أحنها»
نعم، خير القلوب أحنها
لكن متى تحن قلوبهم
وترأف بحالي
وتطفئ النار المشتعلة
ما بين ثنايا اغترابنا؟
وما أدراك من أبعدها؟
لا أحد حولنا يعرف
لا أهلك ولا أهلي
كيف أنسى ما قيل
وكيف لقلبي أن يحن؟
فبيني وبينك نور نافذة
ألقي فيها نظراتي كل ليلة
تارةً يحن قلبي لها
وتارةً يشتد كرهها